مجلة معالم للدراسات الاعلامية والاتصالية

مجلة تصدر عن مخبر الاتصال والأمن الغذائي
كلية علوم الاعلام والاتصال-جامعة الجزائر3

المجلد الثالث/ العـــدد الثاني /ديسمبر 2021
ISSN 2716-9111

السياحة الافتراضية كبديل استراتيجي للسياحة التقليدية في ظل أزمة جائحة كورونا(كوفيد-19)

The Virtual tourism as a strategic alternative to traditional tourism under the corona pandemic crisis (covid-19)

ط.د/فتيحة محمدي *[1]،

1مخبر المجتمع الجزائري المعاصر، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، (الجزائر)، f.mohammedi@univ-setif2.dz

تاريخ الإستلام: 2021/07./10 تاريخ قبول النشر: 2021/08/03 تاريخ النشر: 2021/12/30

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى طرح انشغال بحثي يتعلق بالسياحة الافتراضية كبديل استراتيجي للسياحة التقليدية في ظل أزمة جائحة كورونا (كوفيد- 19)، ففي خضم ما يشهده العالم بأسره من أزمات خاصة منها الأزمة العالمية التي ارتبطت أشد الارتباط بفيروس كوفيد- 19 المستجد، الذي أثر على عدّة قطاعات إستراتيجية ومن بينها قطاع السياحة الذي عرف تراجعا كبيرا بسبب التدابير المتخذة من قبل الدول لاحتواء الفيروس كغلق المطارات ومنع التنقل والسفر وتعليق الرحلات والزيارات السياحية، كان السفر الافتراضي لمختلف الأماكن السياحية عن طريق التقنيات التكنولوجية البديل الوحيد لذلك.

كلمات مفتاحية: سياحة؛ سياحة تقليدية؛ تقنيات تكنولوجية؛ واقع افتراضي؛ واقع معزز؛ سياحة افتراضية؛ جائحة كورونا.

Abstract:

The objective of this study is to raise an academic research concerning the virtual tourism as a strategic alternative to traditional tourism under the corona pandemic crisis (covid-19), because of all special crises the world knows, including the global one which has been closely linked to the emerging covid-19. This has affected several strategic sectors including tourism, which has been significantly reduced by measures taken by states to contain the virus, such as airport closures, prohibition of movement and travel in addition to the cancellation of tourist trips and visits. All this made the virtual travel to various tourist places through technological technologies, the only alternative.

Keywords: Tourism; Traditional Tourism; Technological Technologies; Virtual Reality; Augmented Reality; Virtual Tourism; Corona Pandemic.

مجلة معالم للدراسات الاعلامية والاتصالية
مجلة تصدر عن مخبر الاتصال والأمن الغذائي
كلية علوم الاعلام والاتصال-جامعة
المجلد الثالث/ العـــدد الثاني /ديسمبر 2021
ISSN 2716-9111

* فتيحة محمدي .

1.مقدمة:

أدى تفشي فيروس كورونا(كوفيد-19)في مختلف أنحاء العالم إلى عدّة أضرار وخيمة سواء ما تعلق منها بالبعد الصحي، النفسي والاجتماعي أو ما تعلق منها بالبعد الاقتصادي حيث عرفت مختلف القطاعات الاقتصادية انخفاضا محسوسا وتراجعا حادا لم تعرفه من قبل، مع كل هذه الأضرار التي تسبب فيها تفشي الفيروس، دفع بمنظمة الصحة العالمية إلى تصنيفه كجائحة عالمية.

إنّ الانتشار الرهيب والسريع للفيروس الذي حصد ملايين الأرواح لم يتوقف عند هذا الحد بل تجاوزه ليمس مختلف القطاعات الحيوية التي تعتبر مصدر ثروة لكل دولة من دول العالم، وإحدى أهم ركائزها وتميزها، ومن بينها القطاع السياحي الذي تضرر كثيرا بفعل الإجراءات والتدابير الاحترازية التي اتخذتها الدول كقرارات صادرة من منظمات عالمية لاحتواء الفيروس ومحاصرته وتقليل الأضرار خاصة الصحية منها، من بينها فرض الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي، ارتداء القناع الواقي وحظر التجوال، غلق المطارات وتعليق الرحلات، منع التنقل والسفر.

فعلى الرغم من أنّ هذه التدابير ضرورية ووقائية وصحية غير أنها كانت تؤثر بشكل أو بآخر على تطور السياحة واستمرارها، حيث شهدت تراجعا معتبرا في إراداتها وامتد ذلك ليشمل عدّة قطاعات وثيقة الصلة بالقطاع السياحي بل تعتبر القلب النابض له ألا وهما قطاعي الطيران والفندقة والضيافة.

وفي ظل هذا التراجع الرهيب الذي كان يحيط بقطاع السياحة ومع تدهور الأوضاع وارتفاع عدد المصابين وعدد الوفيات كان على الدول ضرورة تعزيز القطاع السياحي بالاعتماد على بدائل إستراتيجية أخرى مغايرة تماما عن تلك البدائل المعتمدة آنذاك في القطاع السياحي قبل تفشي الفيروس، فمن جهة تسمح هذه البدائل الإستراتيجية بالحفاظ على حياة السائح ومن جهة أخرى تسمح باستمرار النشاط السياحي، ومن بين إحدى أهم هذه البدائل هي المزاوجة بين النشاط السياحي والتكنولوجيا بتقنياتها المتعددة أي التحول الرقمي في القطاع السياحي فمن سياحة تقليدية قائمة على ضرورة السفر والحصول على التذاكر وتنقل السائح إلى الأماكن السياحية، إلى سياحة تعتمد اعتمادا كليا على تقنيات تكنولوجية تسمح للسائح وهو ثابت في مكانه بالانتقال والتجوال ومشاهدة مختلف المعالم السياحية للبلد المراد إقامة السياحة فيه من

المجلد الثالث/ العـــدد الثاني /ديسمبر 2021
ISSN 2716-9111

خلال تقنيات مختلفة أبرزها تقنيتي الواقع الافتراضي والواقع المعزز، هذا الانتقال هو افتراضي من نوعه أين يكون الحضور الافتراضي للسائح فكريا ومعنويا وليس جسديا، هذا ما يعرف"بالسياحة الافتراضية"التي أدرجت مفاهيم سياحية مختلفة عن مفاهيم السياحة التقليدية كمفهوم السائح الافتراضي، الزيارات الافتراضية، السفر الافتراضي، ولو أنها كفكرة وكممارسة ليست وليدة هذه الجائحة ولكن بسبب هذه الأخيرة عرفت رواجا وانتشارا محسوسا وتشجيعا نحو تعميمها في مختلف دول العالم مقارنة بما كانت عليه من قبل.

وبناء على ما سبق، سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية توصيف واقع السياحة العالمية بشقيها التقليدي والافتراضي في ظل أزمة جائحة كورونا من خلال الإحصائيات التي ذكرتها مختلف المصادر الرسمية كمنظمة السياحة العالمية، وعقد مقارنة بين السياحة في شكلها التقليدي والسياحة في ظل التحول الرقمي، ولتوصيف هذه الظاهرة والوقوف عندها بالبحث والدراسة، قمنا بطرح السؤال الجوهري التالي:

هل يمكن اعتبار السياحة الافتراضية بديلا استراتيجيا للسياحة التقليدية في ظل أزمة جائحة كورونا (كوفيد19)؟

تم تقسيم السؤال الرئيس إلى مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما المقصود بالسياحة الافتراضية؟
2. ما هي أوجه الاختلافات والتقاطعات بين السياحة الافتراضية والسياحة التقليدية؟
3. هل ساهمت السياحة الافتراضية في تعزيز القطاع السياحي في ظل الأزمة العالمية (أزمة جائحة كورونا)؟

2.أهمية البحث: تتجلى أهمية هذه الدراسة من خلال تسليطها الضوء على أهم موضوع ألا وهو السياحة الافتراضية، حيث باتت تعتبر خاصة في ظل الوضع الراهن مطلبا أساسيا ورهانا استراتيجيا وُجب على كل دولة من دول العالم الاعتماد عليها، وتفعيل وتهيئة الوضع لاستيفاء متطلباتها ومقوماتها باعتبارها السبيل الوحيد لتعزيز القطاع السياحي في ظل التراجع المتقهقر للسياحة التقليدية، بسبب غياب شروط تجسيدها كالسفر والتنقل والزيارات وغيرها.

3.أهداف البحث: نسعى من خلال هذه الدراسة العلمية إلى تحقيق جملة من الأهداف، لعلّ من أبرزها:

- معرفة ماهية السياحة الافتراضية،
- التعرف على نقاط الاختلاف والتقاطع بين السياحتين(الافتراضية والتقليدية)،

المجلد الثالث/ العـــدد الثاني /ديسمبر 2021
ISSN 2716-9111

- إلقاء نظرة على واقع السياحة التقليدية في ظل أزمة جائحة كورونا(كوفيد19)،
- كما نهدف إلى معرفة واقع السياحة الافتراضية في ظل أزمة جائحة كورونا،
- معرفة مساهمة السياحة الافتراضية من عدمها في تعزيز القطاع السياحي في ظل هذه الأزمة العالمية.

4.مفاهيم البحث:

- السياحة The Tourism:تعرف السياحة على أنّها"ظاهرة طبيعية في العصر الحديث والأساس فيها الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو والتمتع بالمشاهد الطبيعية". (الشريعي، 2010، صفحة 9)

ويعرفها (**ريمي كنافو Rémy Knafou**)1997 على أنها"هي نزوح بمعنى تغيير المكان، وتغيير المعيشة، حيث يترك السائح مؤقتا مكان حياته لمكان أو أكثر خارج نطاق حياته اليومية.ويؤدي النزوح إلى انقطاع يسمح بطريقة أخرى للعيش".(Simon, 2019, p. 8)

كما تعرف على أنّها"ظاهرة الانتقال الوقتية التي يقوم بها فرد أو عدد من الأفراد فيتركون مجال إقامتهم إلى أماكن أخرى في بلادهم(سياحة داخلية) أو إلى بلاد أخرى(سياحة خارجية) والمدة التي يستغرقها هذا الانتقال تُحدد حسب رغبة السائح وأيضا تحكمها عمليات مقدرة السائح على الإنفاق وقوانين النقد في بلده التي يخرج منها ومدى تأثير المرغبات السياحية في البلد الذي يزوره ومدى رخص تكاليف المعيشة فيه." (الأمين البشير، 2016، الصفحات 18 - 19)

كما أنها تعبر عن أنشطة الأشخاص الذين يسافرون إلى أماكن خارج بيتهم المعتادة ويقيمون فيها لمدة لا تزيد عن سنة واحدة متتالية قصد الترفيه، عمل وأهداف أخرى لا تتعلق بممارسة نشاط يتم دفع أجره من داخل المكان الذي تمت زيارته.(Goverq, 2005, p. 14)

إنّ الملاحظ المدقق لهذه التعريفات، سيلاحظ أنّها ركزت فقط على السياحة في شكلها التقليدي أو ما تعرف بالسياحة التقليدية في حين هناك نوع آخر من السياحة وهو السياحة القائمة على تقنيات تكنولوجية وهي ما يطلق عليها بالسياحة الافتراضية.

- السياحة التقليدية(The Traditional Tourism):يقصد بالسياحة بمفهومها التقليدي "هو انتقال الإنسان نفسه من مكان إقامته (موطنه الأصلي) إلى مكان آخر، لسبب الإفادة من وقت الفراغ

للمتعة والراحة، أو هي عملية الانتقال بشكل مؤقت ويكون بين أربعة وعشرين ساعة وأقل من سنة، وهنا يتضح من أنّ الانتقال في هذه الحالة لا يكون الهدف منه الهجرة أو الإقامة أكثر من سنة." (مخلف زوير و هداب جبار، 2017، صفحة 253)

كما تعرف على أنّها"مجموع الظواهر والعلاقات الناشئة عن سفر غير المقيمين، حيث أنّها لا تؤدي إلى إقامة دائمة وغير مرتبطة بأي نشاط من أنشطة الكسب." (Lickorish & Jenkins, 1997, p. 34)

وعليه فالسياحة التقليدية تستدعي من الزائر أو السائح لمقصد سياحي معين التنقل والسفر والإقامة غير الدائمة أي أنها تربط مربطا وثيقا بالشروط المادية حتى يتحقق الشرط السياحي.

– السياحة الافتراضية(The Virtual Tourism):تعرف السياحة الافتراضية بأنّها"نشاط لزيارة مواقع ذات اهتمام عبر الأنترنيت دون السفر شخصيا لهذه الأماكن، وهي الملاحة في شوارع ومناطق بيئات الواقع الافتراضي، بهدف الانتقال جسديا إلى أماكن مادية، وزمن يتسم باللحظة من دون السفر إلى هناك بشكل تقليدي، عن طريق الجولات الافتراضية التي تحاكي المكان، وتتألف عادة من سلسلة من صور الفيديو، كما يمكن أيضا استخدام عناصر الوسائط المتعددة الأخرى، مثل المؤثرات الصوتية، الموسيقى، السرد القصصي والنصوص المكتوبة." (ماضوي و بن جروة، 2020، صفحة 53)

كما تشير السياحة الافتراضية"إلى تجربة سياحية في بيئة إلكترونية كبديل للتجربة الفعلية أو الرحلة المادية، سيسمح هذا النوع من السياحة للمشاركين بالسفر إلى الأماكن عبر تقنيات جديدة، خالية من القيود المعتادة المتعلقة بالوقت والمسافة والتكلفة." (بركنو، 2019، صفحة 59)

إذا كانت السياحة التقليدية سياحة مادية أي أنّها تشترط وجود السائح جسديا في مقصد سياحي معين فإنّ السياحة الافتراضية هي سياحة معنوية أي أنّها لا تتطلب الحضور الجسدي للسائح بقدر ما تتطلب حضورا فكريا ومعنويا.

– التقنيات التكنولوجية(Technological Technologies) :ونقصد بها في دراستنا تقنيتي الواقع الافتراضي والواقع المعزز، حيث يعرف الواقع الافتراضي على أنّه"تقنية حاسوبية تتضمن محاكاة بيئة

المجلد الثالث/ العـــدد الثاني /ديسمبر 2021
ISSN 2716-9111

حقيقية أو ثلاثية الأبعاد تعمل على نقل الوعي الإنساني إلى تلك البيئة ليشعر بأنّه يعيش فيها، وقد تسمح له أحيانا بالتفاعل معها." (الجزيرة.نت، 2016)

في حين يعرف الواقع المعزز على أنّه"هو تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد تدمج بين الواقع الحقيقي والواقع الافتراضي، أي بين الكائن الحقيقي والكائن الافتراضي، ويتم التفاعل معها في الوقت الحقيقي في أثناء قيام الفرد بالمهمة الحقيقية ومن ثم فهو عرض مركب بدمج بين المشهد الحقيقي الذي يراه المستخدم والمشهد الظاهري المولد بالكمبيوتر، الذي يضاعف المشهد بمعلومات إضافية، فيشعر المستخدم أنّه يتفاعل مع العالم الحقيقي وليس الظاهري، بهدف تحسين الإدراك الحسي للمُستخدم." (منصور، 2021، صفحة 11)، ويعتبر الواقع المعزز موردا تكنولوجيا قد يساهم في تسهيل الانتقال من مجتمع المعلومات إلى مجتمع المعرفة، حيث يسمح للمُستخدم برؤية العالم الحقيقي، مع أجسام افتراضية فوق أو مركبة مع العالم الحقيقي، وعليه فالواقع المعزز يعمل على تكملة الواقع بدل استبداله.(Ariso, 2017, p. 3)

- **فيروس كورونا(coronavirus)**:غالبا ما يُستخدم المصطلحان"فيروس كورونا"و"كوفيد-19" للإشارة إلى نفس العدوى، إلاّ أنّ فيروسات كورونا هي في الواقع عائلة من الفيروسات، يسبب بعضها أمراضاً للإنسان، في حين لا يتسبب البعض الآخر في ذلك، والفيروس الذي يثير قلقا بالغا في الوقت الحالي يسمى SARS-COV-2، أو فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة نوع2، ولا يجب الخلط بينه وبين فيروس مرض السارس الذي كان الجميع متخوفا منه عام2003، إذ إنّ فيروس SARS-COV-2 هو الذي يتسبب في مرض كوفيد- 19. (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم(مكتب تنسيق التعريب)، 2020، صفحة 16)

- **كوفيد-19(Covid-19)**:الاسم الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية في 11فبراير 2020 على المرض الذي يسببه فيروس كورونا، ويكون مصحوبا عادة بالحمى، والعياء، والسعال إضافة إلى المشاكل التنفسية. وقد تكون بعض الحالات المصابة به شديدة تؤدي إلى الوفاة أحيانا، وقد تم إضافة الرقم19 إشارة إلى العام2019 الذي اكتشفت فيه أول حالة للفيروس. (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم(مكتب تنسيق التعريب)، 2020، صفحة 16)

المجلد الثالث/ العـــدد الثاني /ديسمبر 2021
ISSN 2716-9111

– **جائحة كورونا(Corona Pandemic)**:تعرف الجائحة على أنها"ما لا يستطيع دفعه"، وفي (**معجم مصطلحات العلوم الشرعية**) الجائحة مصيبة عامة لا يستطاع دفعها من آفة سماوية كمطر شديد وحر وبرد شديدين وجراد يغطي الآفاق ويأكل الزرع، والتمر بجائحة عامة كمطر شديد وعرفها بعضهم على أنّها"كل شيء لا يُستطاع دفعه ولو عُلم به، كسماوي وجيش". وبحسب هذا التعريف الأخير يمكن تقسيمها إلى قسمين:

- جائحة لا دخل لآدميٍّ فيها، وتسمى سماوية أي لا علاقة للبشر بها، كالبرد والقحط والريح والثلج والسيول والزلازل والجراد والآفات التي تُهلك الثمار والأوبئة كالطاعون والفيروسات وغير ذلك،
- جائحة من قبل الآدميّ، كفعل السلطان والجيوش ونحوها وما تسببه من دمارٍ وخرابٍ في الممتلكات. (قندوز، 2020، صفحة 10)

وبناء على هذا التعريف يمكن اعتبار فيروس كورونا(كوفيد-19)جائحة غير آدمية أي لا دخل للبشر فيها، وقد أدى الانتشار السريع لهذا الفيروس وارتفاع حصيلة الوفيات، وتفاقم حجم الخسائر إلى إعلان منظمة الصحة العالمية عن تصنيف فيروس كوفيد-19 جائحة عالمية. (الإسلامية(سيسرك)، 2020، صفحة 1)

والشكل التالي يوضح التأثيرات المتبادلة بين مفاهيم البحث:

الشكل1:التأثيرات المتبادلة بين مفاهيم البحث

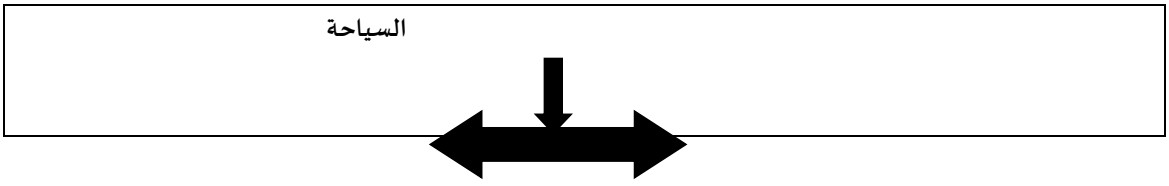

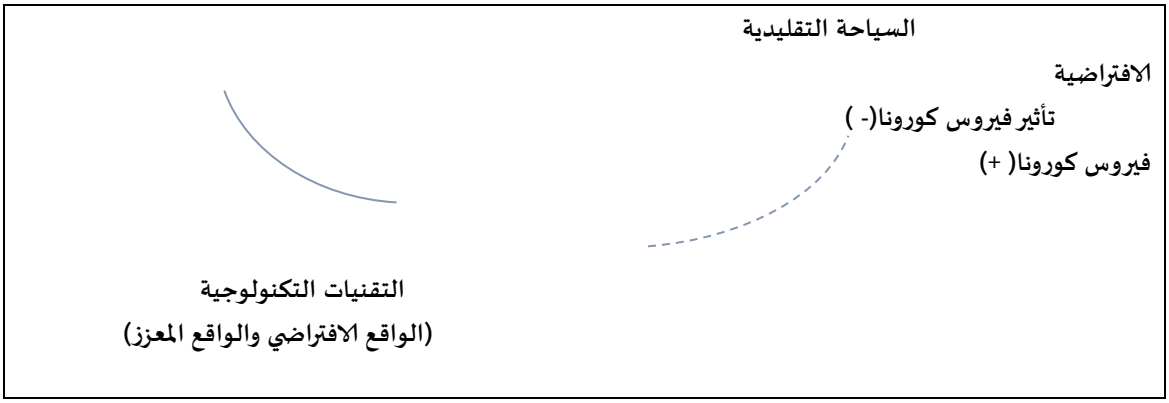

المصدر:من إعداد الباحثة

5.السياحة الافتراضية...الدلالة النظرية للمفهوم:

يرجع بداية ظهور السياحة الافتراضية إلى ظهور تقنية أو تكنولوجيا الواقع الافتراضي، حيث قام المفكر الأمريكي (**أرثر كلارك Arthur Clarke**)منذ نصف قرن بتأليف كتاب"الواقع والنجوم" حيث تخيل فيه مجموعة من الأفراد يقومون بالاتصال ببعضهم البعض، ويحضرون الاجتماعات والمؤتمرات عن طريق أجهزة الكترونية عالية الجودة، وعلى هذا ظهر مصطلح الواقع الافتراضي virtual reality عام 1989، والذي يشمل أنواع هي:الواقع الافتراضي الاستغراقي، الواقع الافتراضي شبه الاستغراقي، الواقع الافتراضي اللااستغراقي، ثم توالت بعد ذلك ظهور عدّة مصطلحات كالحقيقة الاصطناعية، البيئة الافتراضية والعالم الافتراضي، وفي عام 1994 تم استخدام الجولات الافتراضية لأول مرة من خلال زيارة قلعة دودلب كاستل Dudley castleفي انجلترا عن طريق توفير جولة على الأقدام ثلاثية الأبعاد، حيث تم تصوير القلعة كما كانت في عام 1555 وقد استندت إلى سيطرة الحاسبة من خلال نظام صمم بواسطة المهندس البريطاني(**كولين جونسون Colin Johnson**)، وتمثل الجولة الافتراضية محاكاة لموقع أو منطقة موجودة، حيث تتألف هذه الجولة من سلسلة من صور الفيديو، عناصر الوسائط المتعددة كالمؤثرات الصوتية والموسيقى، النصوص المكتوبة والسرد القصصي. (النجار، 2020، الصفحات 54 - 55)

1.5.أهمية السياحة الافتراضية:يمكن إبراز أهمية السياحة الافتراضية في النقاط التالية:

– يمكن اعتبار المسارات السياحية الافتراضية بديلا عن زيارة المواقع السياحية المعرضة للتدهور والتدمير، مما يسهم في الحفاظ على هذه المواقع واستدامتها وذلك لتوفير القدرات الفائقة للواقع الافتراضي في تجسيد المواقع السياحية ومحاكاتها وكأنّها حقيقية،

– يُستفاد من تسويق المسارات السياحية الافتراضية في زيادة الحصة السوقية العالمية، ويسهم في وضع المواقع السياحية على الخريطة السياحية العالمية، من خلال ابتكار وسائل تكنولوجية، وإضافة ميزة نسبية وتنافسية عالية باستخدام هذه الوسائل،

– تقليل التكاليف مقارنة مع وسائل التسويق التقليدية،

– تَسهُم التقنيات التفاعلية للواقع الافتراضي في زيادة التعلم والتعرف على المواقع السياحية،

– الانتشار الواسع للوسائل التكنولوجية القائمة على تقنيات الواقع الافتراضي، مما يَسهم في سهولة التصفح عن طريق الأنترنيت،

– توفير عنصر الحماية والمحافظة على المواقع التاريخية والأعمال المعمارية والفنية ذات الموروث الإنساني والحضاري. (ماضوي و بن جروة، 2020، الصفحات 53 – 54)

2.5.أهم تطبيقات السياحة الافتراضية:

الواقع الافتراضي:تعد تكنولوجيا الواقع الافتراضي نقطة التقاء ثلاث تقنيات هي نظم الاتصالات وثلاثيات الأبعاد الكمبيوتريةDs3 والوسائط الحديثة، وتنبغي الإشارة ههنا إلى أنه ليس هناك تعريف قياسي لتكنولوجيا الواقع الافتراضي فقد تعددت تعريفات الواقع الافتراضي من وجهة نظر الباحثين كل حسب اهتمامه وتخصصه، حيث عرفه (**بوردا، وكولفيتColffet&** ; **Burdea**) بأنّه"محاكاة الصور والأصوات باستخدام الكمبيوتر لإنتاج أشياء تبدو وكأنّها حقيقية." (فتحي أحمد عبد الحليم، 2017، الصفحات 603 – 604)

كما يعرف على أنّه"بيئة تفاعلية ثلاثية الأبعاد مصممة بواسطة برامج كمبيوترية، يحيط الواقع الافتراضي بالمستخدم ويدخله في عالم وهمي بحيث يبدو هذا العالم وكأنّه واقعي (الواقع الافتراضي قد يكون خياليا أو يكون تجسيدا للواقع الحقيقي) ويتم التفاعل مع هذا الواقع نتيجة التفاعلات التي تحدث بين البيئة الافتراضية وحواس المستخدم واستجاباته." (خليفة، 2012، صفحة 189)

المجلد الثالث/ العـــدد الثاني /ديسمبر 2021
ISSN 2716-9111

الواقع المعزز:نظرا لحداثة المفهوم فقد تعددت المسميات التي تشير إليه، مثل:الواقع المضاف، الواقع المزيد، الواقع الموسع، الواقع المحسن، الحقيقة المدمجة، الحقيقة المعززة، وجميعها مصطلحات تدل على الواقع المعزز، ويعود سبب الاختلاف إلى اختلاف ترجمة المفهوم. حيث يعرفه (**كابيرو وباروسو Cabero & Barroso**) بأنّه"مزج المعلومات الرقمية والمادية في الوقت الحقيقي من خلال الأجهزة التقنية المختلفة، وبعبارة أخرى هو يتمثل في استخدام مجموعة من الأجهزة التقنية التي تضيف معلومات افتراضية إلى معلومات مادية، أي:هو إضافة جزء افتراضي إلى ما هو حقيقي." (الحجيلي بنت أحمد بن سليمان، 2019، صفحة 39)

كما يعرف على أنّه"تقنية تفاعلية تشاركية تزامنية بدمج العالم الحقيقي بالعالم الافتراضي من خلال إسقاط الأجسام والمعلومات الافتراضية(البيانات الرقمية) في بيئة المستخدم الحقيقية لتوفر معلومات إضافية فتُعزز الواقع الحقيقي من خلال العناصر والبيانات الرقمية المتمثلة بالصوت والصور ورسوم تفاعلية ثلاثية الأبعاد وفيديوهات." (قشطة اشتيوي سليم، 2018، صفحة 10)

- **تصنيف الواقع الافتراضي والواقع المعزز لميلغرامMilgram**:

وضع (**ميلغرامMilgram**) و(**كشينوKishino**)عام 1994 تصنيفا يوضح الربط بين عمل تقنيتي الواقع الافتراضي(VR) والواقع المعزز(AR)، وحدد ميلغرام الواقع المختلط(AV) والشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل2: نموذج ميلغرام عن الاتصال الواقعي

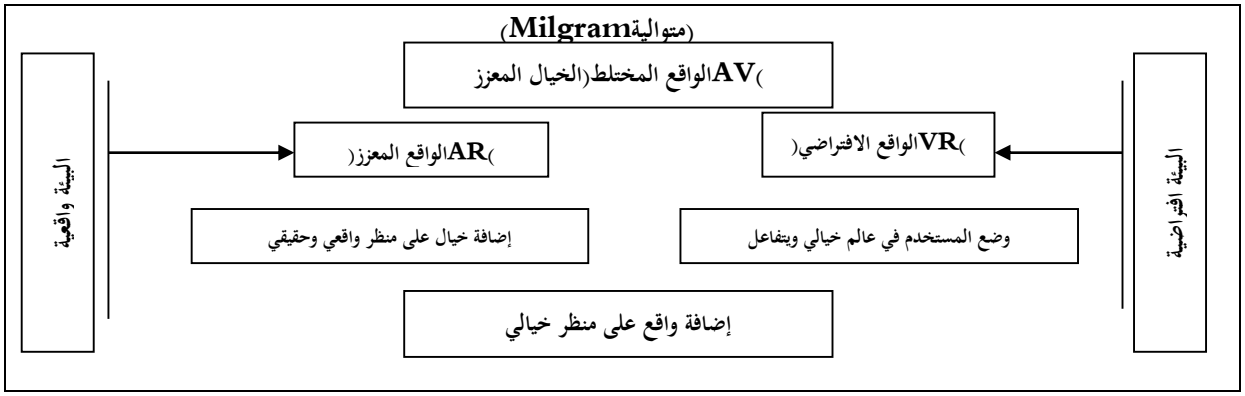

المصدر: (قشطة اشتيوي سليم، 2018، صفحة 20)

المجلد الثالث/ العـــدد الثاني /ديسمبر 2021
ISSN 2716-9111

من خلال الشكل أعلاه، يتضح أنّ فكرة الواقع المعزز تمتد من الواقع الافتراضي أو البيئة الافتراضية، حيث تمثل البيئة الافتراضية والبيئة الواقعية طرفي الرسم أعلاه، في حين تمثل المنطقة الوسطى أو يسمى بالواقع المختلط(**AV**)، حيث يدمج الواقع المختلط المعلومات الرقمية في البيئة الحقيقية ويقع الواقع المعزز بين البيئة الواقعية والواقع الافتراضي، بمعنى أنّه يدمج بين الواقع الحقيقي والافتراضي داخل البيئة الحقيقية، أما الواقع الافتراضي فيقع بالقرب من البيئة الافتراضية الواقعة على الطرف الآخر للخط وتقوم بدمج بيئة الحاسوب الافتراضية مع صورة من البيئة الواقعية، وهذا يعني أنّ تقنية الواقع المعزز تقوم بإضفاء صبغة خيالية على منظر حقيقي في بيئة حقيقية، في حين تقوم تقنية الواقع الافتراضي بإضفاء صبغة واقعية على منظر خيالي. وانطلاقا مما سبق يتضح أنّ الواقع الافتراضي مصطلح غير مرادف للواقع المعزز ويوجد بينهما عدد من الاختلافات الفارقة بين التقنيتين على الرغم من تشاركهما في العديد من الخصائص والمميزات. (قشطة اشتيوي سليم، 2018، الصفحات 20 - 21)

6.السياحة الافتراضية والتقليدية...الاختلافات والتقاطعات:

تختلف كلا السياحتين من حيث شروط تجسيدهما ومن حيث الدخل القومي للبلد السياحي، حيث نجد أن السياحة التقليدية لها تأثير كبير مقارنة بالسياحة الافتراضية خاصة على الدخل القومي للبلد السياحي. والجدول التالي يوضح أكثر الفروق بين السياحة الافتراضية والسياحة التقليدية:

الجدول 1:الفرق بين السياحة التقليدية والسياحة الافتراضية

السياحة التقليدية	السياحة الافتراضية
يتم انتقال الشخص من محل الإقامة الحقيقي إلى منطق المقصد السياحي	يتم الانتقال الافتراضي إلى مواقع المقصد السياحي فكريا وليس جسديا
تحتاج إلى أموال باهظة لدفع تكاليف السفر والإقامة	التكاليف محدودة جدا
تمارس في أوقات الفراغ	تمارس في أي وقت
تعتمد على العنصر البشري في توفير خدماتها	تعتمد على التقنيات والتكنولوجيا الحديثة في تقديم خدماتها
أنها موسمية	ليست موسمية حيث يمكن ممارستها طوال العام
تأثيرها مباشر وكبير في الدخل القومي للبلد المضيف للسياحة	تأثيرها محدود في الدخل القومي

توفر الكثير من فرص العمل للعديد من التخصصات الفنية والحرفية	توفر فرص عمل للشباب الذين لديهم خبرة بالتكنولوجيا والتقنيات الحديثة

المصدر: (النجار، 2020، صفحة 55)

لكن رغم أوجه الاختلاف بين السياحتين إلاّ أنهما يتقاطعان في بعض النقاط، من بينها:

- الترويج للوجهات السياحية،
- تعزيز القطاع السياحي،
- المساهمة في استمرار النشاط السياحي من خلال توفير دخل مادي للبلد الممارس لهذا النشاط.

7.نحو سياحة افتراضية لتعزيز القطاع السياحي في ظل الأزمة العالمية (أزمة جائحة كورونا "كوفيد-19"):

1.7.السياحة التقليدية في ظل أزمة جائحة كورونا (كوفيد-19):

يعتبر قطاع السياحة من أهم القطاعات الاقتصادية على مستوى الاقتصاد العالمي وأكثرها ديناميكية فهو يمثل واحداً من أهم القطاعات التي تساهم في توليد الناتج المحلي الإجمالي وتوفير النقد الأجنبي وخلق فرص العمل وهو ما يجعل القطاع أحد أهم المحركات المساندة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة لاسيما في العديد من الدول النامية. ووفقا لبيانات منظمة السياحة العالمية **(The World Tourism Organization(UNWTO))** فقد بلغت نسبة مساهمة قطاع السياحة في الإنتاج العالمي حوالي 10.4 في المائة تمثل نحو 9 تريليون دولار أمريكي خلال عام2019. فيما يتوقع ارتفاع مساهمة القطاع لتصل إلى حوالي 11.5 في المائة من إجمالي الناتج الإجمالي العالمي، أي بما يعادل حوالي13تريليون دولار أمريكي في عام2029. (عبد المنعم و آخرون، 2020، صفحة 1)

سجل قطاع السفر والسياحة نمواً بنسبة3.5 في المائة في عام2019،متجاوزاً معدل نمو الاقتصاد العالمي للعام التاسع على التوالي، كما كان القطاع مسؤولا خلال السنوات الست الماضية عن توفير واحدة من بين أربعة فرص عمل جديدة يتم إضافتها على مستوى الاقتصاد العالمي، من جانب آخر تمثل السياحة نحو 30 في المائة من صادرات الخدمات العالمية(1.5تريليون دولار أمريكي) وما يصل إلى 45 في المائة من

إجمالي صادرات الخدمات في البلدان النامية. (عبد المنعم و آخرون، 2020، صفحة 1) التي نمت فيها السياحة بسرعة في العقود الأخيرة. (منظمة العمل الدولية، 2013، صفحة 4)

وفي إطار الدليل الذي أعدته منظمة العمل الدولية وجدنا بعض الحقائق والأرقام تشير إلى أنه: (منظمة العمل الدولية، 2013، صفحة 4)

- في عام2012 أشارت التقديرات إلى أن السفر والسياحة حققا نحو9% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي قدرت الاستثمارات السياحية بنحو5% ومن إجمالي الاستثمارات، و5% من الصادرات العالمية،
- الصادرات السياحية تمثل30% من الصادرات العالمية من الخدمات التجارية(6%من إجمالي الصادرات من السلع والخدمات)،
- السياحة الدولية الوافدة زادت بمعدل4.3%سنويا في الفترة ما بين1995 و2008. عام 1950 سجلت صناعة السياحة 25 مليونا فقط من السياح الدوليين الوافدين، ونمت أعداد الوافدين إلى 277 مليونا عام1980و675مليونا عام2000و922مليونا عام2008 و940مليونا عام2010 و1.035 مليونا عام2012،
- وفيما يتعلق بسلسلة التوريد، ففرصة عمل واحدة في صناعة السياحة الأساسية تولّد على نحو غير مباشر 1.5 وظيفة إضافية في الاقتصاد ذي الصلة. وفي عام 2012 أوجد الاقتصاد العالمي في هذه السياحة أكثر من 260مليون وظيفة، وهو ما يعادل نحو8.7%من إجمالي عدد الوظائف(المباشرة وغير المباشرة) أو وظيفة واحدة من كل 11 وظيفة،
- تمثيل المرأة بقوة، فهي تشكل ما بين 60%و70% من القوى العاملة،
- توظيف الشباب جوهري في هذه الصناعة نصف عدد القوى العاملة في السياحة تحت سن25 عاما،
- عدد السياح الوافدين في أقل البلدان نمواً(1998-2008) تضاعف ثلاث مرات، بمتوسط معدل نمو سنوي بلغ13%، وارتفعت عائدات السياحة من 1 إلى 5.3 مليون دولار أمريكي،
- من الـ 48 بلدا الأقل نموا، اختارت 29 بلدا السياحة كصناعة مهمة للنمو والتنمية، والسياحة الدولية هي من بين أعلى مصادر النقد الأجنبي لديهم.
- تمثيل السياحة33% من صادرات أقل البلدان نموا، و65% لأقل الجزر نموا.

ويشير تقرير السياحة الذي أعده مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية(**سيسرك**) أنّ عدد الوافدين من السياح الدوليين على الصعيد العالمي ارتفع من 998 مليون المسجل في عام 2011 إلى 1235 مليون في 2016، أي بمتوسط معدل نمو سنوي قدره4.4 في المائة. كما ارتفعت في الفترة نفسها عائدات السياحة الدولية من 1073 إلى 1220 مليار دولار، بالأسعار الجارية للدولار الأمريكي، أي بمتوسط معدل نمو سنوي قدره 2.6 في المائة. ومن حيث التوزيع الإقليمي في جميع أنحاء العالم اعتبرت كل من أوروبا وآسيا والمحيط الهادئ والأمريكتان كأكثر ثلاث مناطق استقطابا للسياح خلال عام2011، فقط استقطبت ما يقرب من 519.9 و221.6 و155.7 مليون سائح على التوالي، أي ما يعادل 54.4 و23.2 و16.3 في المائة من سوق السياحة العالمية في 2011. وعلى مدى الفترة الممتدة بين عامي2011 و2016، نحت أعداد الوافدين من السياح الدوليين في منحى نمو سنوي إيجابي ومستقر، وخلال الفترة ذاتها استقرت معدلات النمو في عائدات السياحة الدولية على أكثر من 2 في المائة ما عدا في عام 2015 وذلك بسبب تقلبات أسعار الصرف في الدول النامية. (مركز الابحاث الاحصائية ولاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الاسلامية (سيسرك)، 2017، صفحة 7). والشكل التالي يوضح تطور السياحة الدولية على الصعيد العالمي:

الشكل3:السياحة الدولية على الصعيد العالمي

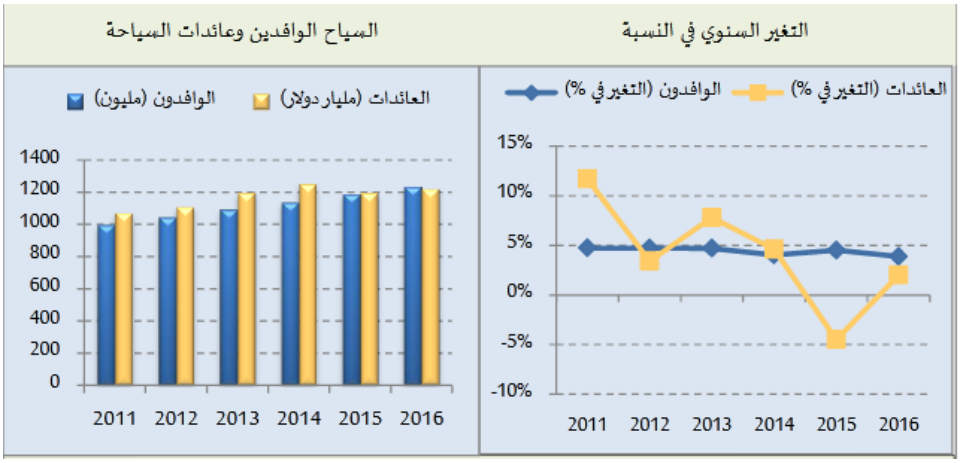

المصدر: (مركز الابحاث الاحصائية ولاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الاسلامية (سيسرك)، 2017، صفحة 7)

غير أنّ الأرقام والإحصائيات تغيرت والارتفاع تحول إلى انخفاض بسبب ما عرفه العالم من أزمة كانت الأولى من نوعها بسبب فيروس كورونا.

فقد تسبب تفشي فيروس كورونا في أزمة صحية وإنسانية عالمية لم يسبق لها مثيل مصحوبة باضطرابات اجتماعية واقتصادية واسعة النطاق شملت شتى بقاع العالم، وقد سجلت أول بؤرة لتفشي هذا الوباء في مدينة ووهان عاصمة محافظة هوبي بالصين يوم 29 ديسمبر 2019 ومنذ ذلك الحين انتشر إلى 119 دولة وإقليم حول العالم. وأعلنت منظمة الصحة العالمية في يوم 11 مارس 2020 تصنيف فيروس كوفيد19 جائحة عالمية. (الإسلامية(سيسرك)، 2020، صفحة 1)

أدى الإعلان عن الجائحة في هذا التاريخ من قبل منظمة الصحة العالمية إلى موجة تدابير فرض قيود على السفر بأشكال وكثافة مختلفة وضعت هذا القطاع في موقف صعب. وفقا لمنظمة السياحة العالمية واعتبارا من 28 أفريل 2020 من بين 217 وجهة حول العالم:

- أَغلقت 45%حدودها كليا أو جزئيا في وجه السياح "لا يُسمح للركاب بالدخول"،
- عَلقت 30% الرحلات الدولية كلياً أو جزئياً "تم تعليق جميع الرحلات الجوية"،
- مَنعت 18% دخول مسافرين من دول محددة أو الركاب الذين عبروا من خلال وجهات معينة،
- طبَّقت 7% إجراءات مختلفة، مثل الحجر الصحي أو العزل الذاتي لمدة 14 يوماً وإجراءات التأشيرة.

نتيجة لهذه القيود المفروضة على السفر والسياحة تقدر منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية انخفاضا بنسبة 45%- 70% في أنشطة السياحة الدولية في عام 2020 لدى منظمة السياحة العالمية تقديرات أكثر اعتدالا حول تأثير الوباء حيث يقدر انخفاض عدد السياح الوافدين الدوليين بنسبة20% إلى 30%في عام 2020 مقارنة بعام 2019 ويمكن أن يُترجم هذا الانخفاض المتوقع في عدد السياح الدوليين إلى انخفاض في عائدات(صادرات) السياحة الدولية بمقدار300 إلى 450 مليار دولار أمريكي. (الإسلامية(سيسرك)، 2020، الصفحات 14 - 15)

وفي مقابل ذلك نسجل ارتفاعا في مبيعات البقالة أو محلات التموينات الصغيرة والطعام والشراب بالتجزئة، وعلى الرغم من أن الإحصائيات تخص الولايات المتحدة الأمريكية إلا أنه يمكن تعميمها على دول

المجلد الثالث/ العـــدد الثاني /ديسمبر 2021
ISSN 2716-9111

العالم كمتوسطات للوضع الحالي بعد الجائحة كنتيجة للتغير في سلوك المشتري والعملاء حول العالم للخدمات والسلع. (مجدوب، 2020، صفحة 437)

والشكل البياني التالي يوضح تطورات السلع والخدمات للفترة جانفي /أفريل 2020:

الشكل4:تطورات العرض والطلب على السلع والخدمات للفترة جانفي /أفريل 2020

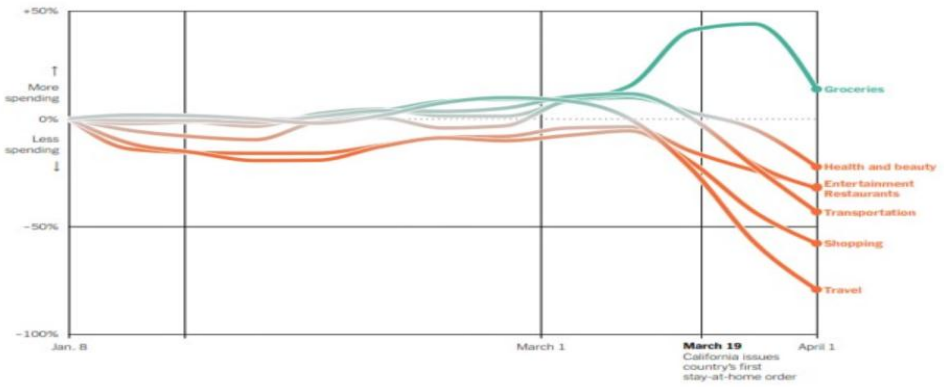

المصدر: (مجدوب، 2020، صفحة 437)

1.قطاع السياحة:

لم تعرف السياحة الدولية التراجع إلا في عام 2003 بفعل المتلازمة النفسية الحادة الوخيمة(**سارز**) وأثناء حرب العراق، وعام2009 في خضم الأزمة الاقتصادية والمالية لكنها سرعان ما عادت إلى الانتعاش القوي في السنوات التالية. (UNWTO، 2020). والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

الشكل5:السياحة الدولية الوافدة(1995 - 2019)

المصدر: (UNWTO، 2020)

غير أنه وفي الوقت الحالي يعد قطاع السياحة أحد أكثر القطاعات تضررا من تفشي مرض فيروس كورونا(كوفيد-19) وقد ظهرت آثار ذلك على كل من العرض والطلب على السفر لاسيما في الصين وهي السوق المصدرة الرائدة في العالم من حيث الإنفاق وفي غيرها من المقاصد الآسيوية والأوروبية الرئيسية مثل إيطاليا. وحسب تقديرات منظمة السياحة العالمية فإنّ عدد السياح الدوليين قد ينخفض في عام 2020 على المستوى العالمي بنسبة تتراوح بين1% و3% بدلا من نمو يتراوح بين3% و4% كما كان متوقعا في أوائل كانون الثاني/يناير، تسفر عن خسارة ما بين 30 و50 مليار دولار في إنفاق الزوار الدوليين (إيرادات السياحة الدولية). (UNWTO، 2020). والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

الشكل6:السياحة الدولية الوافدة، العالم(النسبة المئوية للتغيير)

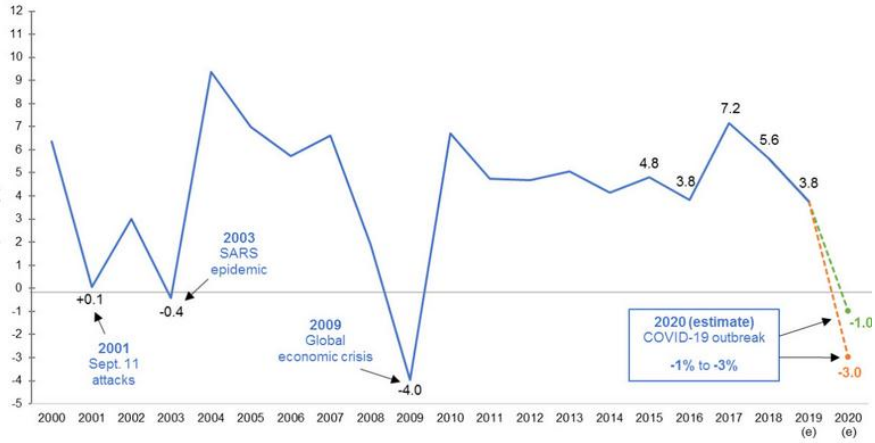

المصدر: (UNWTO، 2020)

أعلنت منظمة السياحة العالمية أنّ حركة وفود السياح الدوليين سجلت تراجعا حادا بنسبة 70% في العالم في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2020 مقارنة بالسنة الماضية(2019) بسبب تفشي وباء كورونا. كما أوضحت المنظمة الأممية ومقرها مدريد أنّ شهري فصل الصيف اللذين يشكلان عادة موسما سياحيا ناشطا في نصف الكرة الأرضية الشمالي كانا كارثيين، فقد شهدا تراجعا محسوسا في عدد السياح بنسبة 81% في تموز/يوليو مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي، و79%في آب/أغسطس.

المجلد الثالث/ العـــدد الثاني /ديسمبر 2021
ISSN 2716-9111

وتشير المنظمة في بيانها إلى أن هذا الانهيار يمثل تراجعا قدره 700 مليونا في عدد السياح وخسائر تصل قيمتها إلى 730 مليار دولار للقطاع السياحي العالمي أي أكثر من ثماني مرات من الخسائر المسجلة بعد الأزمة المالية العالمية في 2009.

ومنطقة آسيا- المحيط الهادئ التي كانت أولى المناطق التي تفشى فيها الوباء، هي الأشدّ تضررا (-79%) تليها إفريقيا والشرق الأوسط (-69 %) وأوروبا(-68%) والقارة الأميركية (-65%).

وكان تراجع وفود المصطافين إلى أوروبا أضعف قليلاً من سائر مناطق العالم (-72%في تموز/يوليو و-69% في آب/أغسطس)، لكن الانتعاش كان قصير الأمد بسبب فرض قيود جديدة على السفر على خلفية ارتفاع عدد الإصابات مجددا. (swissinfo.ch، 2020)

2.قطاع الطيران:

تأثرت شركات الطيران بشكل خاص بانتشار فيروس كورونا بسبب تطبيق قيود السفر في معظم الدول، كما توقعت المنظمة الدولية للنقل الجويLATA خسارة قدرها 113مليار دولار19% من إيرادات المسافرين في جميع أنحاء العالم في عام2020، ضف إلى ذلك أن ما نسبته15%إلى 23% من إجمالي عدد الوظائف التي تدعمها صناعة النقل الجوي معرضة للخطر حاليا(في الصين، إسبانيا، المملكة المتحدة، فرنسا، ألمانيا، كوريا الجنوبية، ايطاليا، هولندا، سويسرا، بلجيكا). (مركز الدراسات والمبادرات، 2020، صفحة 24)

والجدول التالي يوضح تأثير انتشار فيروس كورونا على حركة الطيران الجوي:

الجدول2:تأثيرا انتشار فيروس كورونا على حركة الطيران الجوي

السوق	التأثير على عدد المسافرين	التأثير على إيرادات المسافرين (مليار دولار أمريكي)
أستراليا، الصين، اليابان، ماليزيا، سنغافورة، كوريا الجنوبية، تايلاند، فيتنام	-23%	-49.7
بقية دول آسيا والمحيط الهادئ	-9%	-7.6
النمسا، فرنسا، ايطاليا، ألمانيا، هولندا، النرويج، اسبانيا، سويسرا، السويد،	-24%	-37.3

المجلد الثالث/ العـــدد الثاني /ديسمبر 2021
ISSN 2716-9111

المملكة المتحدة		
بقية دول أوروبا	-9%	-6.6
البحرين، العراق، إيران، الكويت، لبنان، الإمارات العربية المتحدة	-23%	-4.9
بقية دول الشرق الأوسط	-9%	-2.3
كندا والولايات المتحدة	-10%	-21.1

المصدر: (مركز الدراسات والمبادرات، 2020، صفحة 24)

هذا وقد تعرضت بعض شركات الطيران الصغيرة للإفلاس كشركة الطيران البريطانية"**فلايبي Flybe**" وهي إحدى أكبر شركات الطيران في أوروبا. (فلاق و آخرون، 2020، صفحة 344) ، والشكل البياني التالي يوضح انخفاض عدد رحلات الطيران بسبب جائحة كورونا:

الشكل7:تطور عدد رحلات الطيران اليومية العالمية(فيفري - مارس2020)

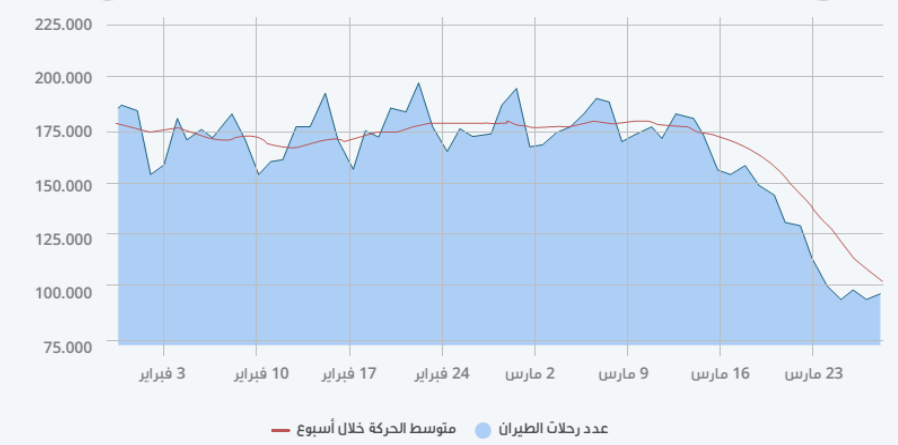

المصدر: (فلاق و آخرون، 2020، صفحة 345)

3.قطاع الفندقة والضيافة:

لقد أثر فيروس كورونا بشكل سلبي على قطاعات السياحة والفندقة والمطاعم في معظم دول العالم خاصة مع انتشاره في معظم دول العالم، ويشار إلى أن الأسعار المتعلقة بحجز الفنادق قد انخفضت بشكل كبير خاصة مع انخفاض حجوزات الطيران وإغلاق الحدود الجوية في عدد من الدول، وأشارت إحدى الإحصائيات المنشورة إلى أنّ الحجوزات قد قلت بمقدار 50%في شهر مارس2020 ومن المتوقع أن يستمر

هذا الانخفاض في شهر أفريل من نفس السنة وسيصل إلى 40% في مايو. (مركز الدراسات والمبادرات، 2020، صفحة 6)

ووفقا لجمعية العاملين في السياحة في (**يلا دو فرانس المنطقة الباريسية**) فإنه في الشهر المنقضي (فيفري) شكّل الأجانب ما نسبته 4 في المائة من الحجوزات في الفنادق المفتوحة حاليا، وينعكس ذلك على انخفاض إيرادات الفنادق بما معدّله 73 في المائة عما كان عليه في الشهر نفسه من العام الفارط(2020) وتصل النسبة إلى 88 في المائة للفنادق الواقعة في مدينة باريس نفسها. (صحيفة العرب، 2021، صفحة 16)

أكد(**بول غريفيث Paul Griffiths**)الرئيس التنفيذي لمؤسسة مطارات دبي، أن اللقاح يشكل الطريقة الوحيدة لإبقاء العالم في أمان والسماح بعودة السفر والتنقل في العالم وفقا لما تظهره الإحصاءات، مُجدداً دعمه لاعتماد"جواز سفر اللقاح". وقَلّل غريفيث في مقابلة مع شبكة إذاعة نيوزيلندا(**نيوز توك زد دبي**)من المخاوف التي قد يطرحها اعتماد "جواز سفر اللقاح" من حيث التمييز بين فئتين في المجتمع، وأنّه في حالة ما إذا تم حل مشكلة التوزيع وأصبحت اللقاحات متوفرة للجميع، فإنّ الأمر عائد آنذاك إلى خيار الفرد ورغبته في السفر، إذ إنّه في تلك الحالة سيكون بحاجة إلى لقاح لأنّ اللقاحات هي الطريقة الوحيدة لإبقاء العالم في أمان والسماح بعودة السفر الذي نفتقد غليه جميعا، وهذا أيضا ما تؤكده الإحصاءات العالمية والتي تُظهر بوضوح أنّ هناك ارتباطا عكسيا بين وتيرة التطعيم التي تحدث في الإمارات وبريطانيا والولايات المتحدة وإسرائيل، ومعدل الوفيات والتعافي والاستشفاء. (حوا، 2021)

2.7.السياحة الافتراضية في ظل أزمة جائحة كورونا(كوفيد-19):

اتخذت المنظمة العالمية للسياحة عبارة"السياحة والتحول الرقمي"كشعار لها، لإدراكها التغييرات العميقة والرهانات الجذرية الحاصلة على مستوى الاقتصاديات العالمية، بفعل تأثير التكنولوجيات الجديدة خاصة في مجال الاتصال والرقمنة، وقد رافق ظهور فيروس كورونا الاستخدام الكثيف لوسائل الاتصال بسبب بقاء الناس في منازلهم خلال فترة الحجر الصحي، فضلا عن احتفاظ أغلبية المؤسسات السياحية بالحد الأدنى من الخدمات في تعاملاتها مع الزبائن، كل هذه المعطيات جعلت منظمة السياحة العالمية تعيد التذكير بضرورة الإسراع في عملية التحول الرقمي والانتقال إلى اقتصاد سياحي مستدام، له القدرة على الاستمرار والصمود

في وجه الأزمات، من خلال طرق وآليات التسويق والعرض والحجز. حيث تشير إحصائيات للمنظمة العالمية للسياحة أنّ 80% من المعاملات التي تتم في قطاع السياحة العالمية تتم بطريقة رقمية، وهو ما يتيح للفاعلين في ذات القطاع في العالم بشكل عام والجزائر على وجه الخصوص العثور على بدائل أقل تكلفة وأكثر فاعلية وسرعة، للدفع بقطاع السياحة إلى الأمام حتى في عز الأزمات. (برس، 2020)

حيث لم تعد زيارة متحف أو اكتشاف موارد طبيعية تتطلب السفر، فبفضل الرقمنة وجدت الأنشطة السياحية نفسها على الأنترنيت أو تم توسيعها لتشمل الواقع الافتراضي، حيث تميل هذه التجربة إلى التطور واحتلال مكان جديد بين الأنشطة التقليدية.(MONDE, 2020)

إنّها السياحة المعززة بتقنيات الواقع الافتراضي، أو كما يطلق عليها بالسياحة الافتراضية التي أصبحت تشهد إقبالا متناميا من قبل عشاق المعالم السياحية لاسيما من فئة الشباب بحيث باتت تنافس السياحة التقليدية التي تواجه صعوبات في ظل جائحة كوفيد-19 الذي تسبب في تعطل حركة السير والسفر في العديد من الدول. (عبد الله، 2021)

وفي هذا الصدد أطلقت منظمة السياحة العالمية في2آذار/5 مارس2020 لمواجهة تأثير كوفيد-19 على السياحة مسابقة الحلول الشافية للسياحة، وقد حددت أهم9 مبادرات لمعالجة الأزمة من منظور الصحة والاقتصاد وإدارة المقاصد، وعرضتها على البيئة العالمية للابتكار السياحي في7 أيار/مايو. وتم تلقي1183مشروعا من110بلدان طوال الدعوة التي استمرت أربعة أسابيع، وتصدرت كولومبيا بـ129والولايات المتحدة الأمريكية بـ60 البلدان المشاركة في المسابقة. وتستخدم الحلول في الغالب تقنيات مثل الواقع الافتراضي والواقع المعزز وإنترنيت الأشياء والذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة والكتل المتسلسلة لتطبيق أثرها. (لجنة منظمة السياحة العالمية للشرق الأوسط، 2020، صفحة 7)

وعلى الرغم من أنّ الجولات الافتراضية على العالم والمتاحف ليست بجديدة بحد ذاتها، فإنّ فيروس كورونا المستجد جعلها معروفة ومطلوبة أكثر في ظل الحجر المنزلي وسهل تلك الجولات امتلاك تلك المواقع السياحية تطبيقات الكترونية. متحفا"اللوفر" و"أورسيه"في باريس، و"فان غوغ" في أمستردام، والمتحف البريطاني، و"متروبوليان"في نيويورك، والمتحف الوطني في واشنطن، و"بيرغامون" في برلين، و"أوفيزي"في فلورنسا، و"إرميتاج"في بطرسبرغ الروسية، ومتاحف أخرى في العالم فتحت أبوابها الافتراضية من مواقعها

الالكترونية أو عبر موقع "غوغل" للفنون والثقافة وتطبيقه الخاص الذي يضّم أكثر من ألفي معرض في 80 دولة، إضافة إلى معلومات قيّمة عن الدول وحضاراتها وموسيقاها وسكانها وطعامها، مع جولات افتراضية على طرقاتها ومعالمها وآثارها عبر "غوغل ستريت فيو".

كذلك قدمت وزارة السياحة والآثار في مصر جولات افتراضية على عدد من المناطق الأثرية والمعابد والمقابر الملكية، إضافة إلى إرشادات عن القطع الأثرية والتماثيل.

أما في تركيا فأطلق تطبيق مجاني للسفر الافتراضي باسم"بيري Piri" وشهد إقبالا كبيرا من الأتراك والأجانب كونه مفصّلا باللغتين التركية والانجليزية، ويتيح لمستخدميه إجراء جولات سياسية تمتاز بتعليقات صوتية من أدلاء سياحيين من تركيا والعالم خلال دقائق معدودة. ويتضمن التطبيق نحو 150 جولة تغطي 20 دولة، بعضها مجاني تماما وبعضها بأسعار تتراوح بين نحو 3 و9 دولارات أمريكية.

وفي لبنان أعلنت المديرية العامة للآثار في وزارة الثقافة عن إتاحة إمكانية إجراء زيارة افتراضية للمتحف الوطني ومواقع أثرية أخرى مثل بعلبك وجبيل وقلاع صور وصيدا والمسيلحة وغيرها دون دفع أي رسوم. (كريم، 2020)

وفي الجزائر أسدى وزير السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي(**حسن مرموري**)توجيهات إلى جميع المؤسسات تحت الوصاية يحثهم فيها على ضرورة تعزيز "السياحة الافتراضية"قصد الترويج لوجهة الجزائر وللمنتج التقليدي الجزائري دون عناء التنقل من خلال برمجة الزيارات الافتراضية، ومن شأن هذه الإجراءات أن تساهم في اختيار المقصد السياحي الداخلي واختيار منتجات الصناعة التقليدية الوطنية ما بعد وباء كورونا وهو ما يتماشى مع سياسة الحملة التوعوية الدولية لمكافحة فيروس كورونا المستجد التي أطلقتها المنظمة العالمية للسياحة تحت شعار"البقاء في المنزل اليوم يعني السفر غدا". (وكالة الأنباء الجزائرية، 2020)

هذه التقنية الجديدة متوفرة عبر صفحات الفايسبوك، التويتر والانستغرام لوزارة السياحة أو عبر البوابة الجزائرية للسياحة"Visitalgéria ."(VVA Visas Voyages Algérie, 2020)

لقد فتحت السياحة الافتراضية على شبكة الأنترنيت الأبواب للتجول في مناطق عديدة من العالم بالصوت والصورة فتتمتع برؤية الأماكن السياحية الطبيعية أو الأثرية والدينية ويمكن زيارة الأماكن المقدسة خلال أوقات الزيارات المخصوصة(والتي تقدمها بعض القنوات التلفزيونية بشكلها البسيط كما كانت هناك

تجربة للعتبات المقدسة على الهواتف المحمولة ثلاثية الأبعاد للتجول في أروقة العتبة) والانتقال روحيا إلى أماكن مادية من دون السفر إليها بالشكل التقليدي إذ يمكن أن تنقل من موطن إقامتك إلى أماكن سياحية وأنت في منزلك أمام حاسوبك، وذلك باستخدام أحدث التقنيات التي توصل لها العلم الحديث، وهو ما يسمى بالواقع الافتراضي والذي يعتمد على مجموعة من التقنيات التكنولوجية.

وهناك أبحاث حول إمكانية إدخال حاستي الشم والتذوق للعالم التخيلي أو الافتراضي، أضف إلى ذلك تحقيق حاسة اللمس وكذلك بما يسمى بالصوت المجسم للواقع الافتراضي حيث يمكن سماع الأصوات القريبة والبعيدة التي تتلاشى تدريجيا ويكون ذلك من خلال نظم تكنولوجيا الواقع الافتراضي التي تخلق رؤية محيطية مجسمة فيها محاكاة للواقع، ويمكن خلال الواقع الافتراضي تفعيل السياحة الافتراضية ومنها السياحة الدينية التي يشعر بها السائح الحقيقي من خلال الرؤية واللمس والشم والصوت. (زوير، 2020)

ويذكر خبراء ومختصون في القطاع السياحي أنّ السياحة الافتراضية عبر الانترنيت تعد خيارا جيدا لقضاء العطل ولاسيما في ظل الالتزام بالإجراءات الاحترازية مشيرين إلى أن العديد من المنشآت السياحية والترفيهية في دولة الإمارات وفرت بالتعاون مع الدوائر المختصة العديد من التجارب التي تمكن كافة أفراد العائلة من اختبارها عبر الانترنيت لزيارة أبرز 10 معالم سياحية.

والشكل التالي يوضح الوجهات العشر التي يمكن زيارتها افتراضيا:

الشكل8: 10 وجهات يمكنك زيارتها افتراضيا

المجلد الثالث/ العـــدد الثاني /ديسمبر 2021
ISSN 2716-9111

المصدر: (عبد الله و سميح، 2020)

وأضاف الخبراء والمختصون أنه من بين العوامل التي تضمن القيام بجولات سياحية افتراضية جيدة هو ارتفاع سرعة الانترنيت في الدولة إلى مستويات متقدمة مقارنة بكافة دول المنطقة وبالتالي ضمان سرعة وجودة المشاهدة ومن دون أي انقطاع أو مشكلات تعكر صفو التجربة.

ويتوقع الخبراء والمختصون أن تلجأ جميع المؤسسات والمنشآت السياحية والمدن الترفيهية في الدولة لعمل تجارب افتراضية وتطبيقات الواقع المعزز الذكية، والنظم الصوتية والمرئية الغامرة، والحفلات الموسيقية والمباريات الرياضية التي يمكن حضورها عبر تقنيات الواقع الافتراضي، بما يساهم في إحداث قفزة نوعية للسياحة الافتراضية في الدولة لاسيما وأن الإمارات تعد ضمن الوجهات السياحية الأشهر في العالم لتعدّد نقاط الجذب التي تلاءم كافة الأعمار المختلفة والبنية التحتية المتطورة.

أطلقت دائرة الثقافة والسياحة في أبو ظبي مبادرة لمنح الزوار تجربة تفاعلية شاملة باستخدام تقنية الـ 360درجة، حيث تتيح القيام بجولة افتراضية في الأماكن السياحية في أبو ظبي، إذ تجمع عددا من الجولات الافتراضية والتجارب السياحية إلى أبرز المعالم والوجهات في إمارة أو ظبي. كذلك أطلقت هيئة الثقافة

المجلد الثالث/ العـــدد الثاني /ديسمبر 2021
ISSN 2716-9111

والفنون في دبي موقع"**دبي360**" الالكتروني، الذي يتيح التجوّل في أهم المواقع الأثرية والثقافية التابعة لها. (عبد الله و سميح، 2020)

ستواصل الشركات والوجهات على حد السواء في التكيف مع الفترات المتغيرة، بل وستقدم تجارب افتراضية في الوقت الذي تعمل فيه على إعادة إحياء التجوال في المسافرين وإعادة تشغيل القطاع، تم استخدام المنتزهات الوطنية مثل Yellowston وأكثر من 2,000 متحف ومحفوظات من جميع أنحاء العالم بالتعاون مع معهد غوغل الثقافي Google Cultural Institute عبر الأنترنيت من خلال الواقع الافتراضي، وفي سياق مماثل بدأت العديد من سلاسل الفنادق والمطاعم وحتى شركات الطيران في مشاركة الوصفات الكلاسيكية عبر الانترنيت للتواصل مع المسافرين من خلال تذكيرهم بالأمور المفضلة مثل united airline's delicious Stroopwafels.(Wyman, 2020, p. 21)

وجهات مثل سويسرا السياحية مع "احلم الآن، سافر لاحقا" travel ;dream now later » والسياحة الايرلندية مع"سأعود"« i will return » والسياحة البرتغالية مع"لا يمكن تخطي الأمل"« can't skip hope » من بين العديد من الوجهات التي حاولت الاستمرار في التعامل مع محبي السفر، وإلهامهم لاستكشاف وجهتم بمجرد رفع قيود السفر ويمكن للناس السفر بأمان. إن صعود السياحة الافتراضية هو تجاه سيستمر وسيصبح جزء مهما بشكل متزايد في عمليتي البيع والتسويق، على سبيل المثال تستضيف وزارة السياحة في جزر البهاما برامج مبيعات افتراضية في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا لشركاء العمل والموردين، بما في ذلك محاكاة الرحلات الافتراضية وجلسات التواصل الاجتماعي الحية. (Wyman, 2020, p. 21)

لكن على الرغم من المزايا التي تتمتع بها السياحة الافتراضية إلا أنه ينتابها بعض العيوب، نذكر منها ما يلي:

1- يرى العديد من المتخصصين أن السياحة الافتراضية لا يمكن أن تحل محل المتاحف الحقيقية، ولا يمكنها أن تحقق نفس أهداف السياحة الحقيقة،

2- أنّ إعداد المواقع والمعالم الأثرية للسياحة الافتراضية يحتاج إلى وقتٍ كافٍ وجهدٍ عالٍ ومهارات معينة من أجل إخراجه في أحسن صورة، وهذا قد لا يتوفر دائما،

المجلد الثالث/ العـــدد الثاني /ديسمبر 2021
ISSN 2716-9111

3- أنّ كثرة الزيارات الافتراضية من خلال أجهزة الكمبيوتر والهاتف، قد تؤثر على الصحة العامة ولذا وُجب استخدام التقنية بحرص مع عدم الاستمرار،

4- أنّ الجولات الافتراضية قد لا تسمح إلا لفرد واحد أو عدد قليل من الأفراد، ما يمنع لذة التجول الجماعي الذي كانت تتميز به السياحة الحقيقية أو التقليدية،

5- أنّ الشروحات الملحقة بالمعالم الأثرية أثناء السياحة الافتراضية مكتوبة باللغة الانجليزية كما هو الحال في مصر، وكأن المسؤولين عن التجربة لم يضعوا في حسبانهم إلا السائح الأجنبي،

6- صعوبة استخدام تقنيات السياحة الافتراضية بسبب ضعف الأنترنيت كما هو الحال في مصر حيث البنية التحتية غير مؤهلة. (دقيل، 2020، صفحة 9)

والشكل التالي مخطط يلخص ما تناوله البحث بالدراسة:

الشكل9:مخطط تلخيصي*

المصدر:من إعداد الباحثة

المجلد الثالث/ العـــدد الثاني /ديسمبر 2021
ISSN 2716-9111

8.خاتمة:

في نهاية هذه الورقة البحثية الموسومة بـ"**السياحة الافتراضية كبديل استراتيجي للسياحة التقليدية في ظل أزمة جائحة كورونا(كوفيد-19)**"، توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات يمكن ذكرها على النحو التالي:

- أنّ السياحة الافتراضية هي سياحة تعتمد بشكل كلي على التقنيات التكنولوجية كتقنيتي الواقع الافتراضي والواقع المعزز، حيث تسمح هذه التقنيات للسائح الافتراضي بزيارة مختلف المعالم السياحية دون تكبد عناء ومشقة السفر وما يرتبط به من نفقات ومستحقات مادية مرتفعة جدا،
- أنّ كلا السياحتين الافتراضية والتقليدية تختلفان من حيث شروط تجسيدهما ومن حيث الدخل القومي للبلد السياحي، حيث نجد أن السياحة التقليدية لها تأثير كبير مقارنة بالسياحة الافتراضية فهي حتى وإن كانت في بعض الأحيان غير مجانية فهي تؤثر بشكل محدود جدا على الدخل القومي للبلد، غير أنّهما يشتركان في نقاط معينة أهمها الترويج للوجهات السياحية بالإضافة إلى المساهمة في تعزيز القطاع السياحي واستمراره،
- أنّ السياحة الافتراضية ساهمت في تعزيز القطاع السياحي في ظل هذه الأزمة العالمية حتى ولو بشكل نسبي لأنّها لا زالت في طور الانتشار والرواج، لكنها لعبت دورا في استمرار النشاط السياحي بدلا من توقفه بشكل تام.

على الرغم من أنّ السياحة الافتراضية ليس لها تأثير كبير على الدخل القومي للبلد المعتمد على هذا النمط من السياحة مقارنة بالسياحة التقليدية، لكن يمكن اعتبارها في ظل الوضع الراهن الذي يمكن وصفه بالوضع المتأزم بديلا استراتيجيا إلى حين استقرار الوضع وعودة النشاط السياحي كما كان سابقا، لكن عودة النشاط السياحي إلى حاله لا يعني التخلي عن السياحة الافتراضية بل ينبغي تطويرها والاعتماد عليها وتسخير كل المستلزمات الضرورية لتطبيقها على أرض الواقع بحيث ينبغي جعلها تسير جنبا إلى جنب مع السياحة التقليدية، وبذلك يتعزز القطاع السياحي لأي بلد كان.

المجلد الثالث/ العـــدد الثاني /ديسمبر 2021
ISSN 2716-9111

لكن رغم مساهمة السياحة الافتراضية في تعزيز القطاع السياحي إلا أنّها تبقى مساهمة نسبية راجع هذا إلى عدّة عوامل، من ذلك ارتأينا أن نقترح جملة من الحلول يمكن أن تساهم في تعزيز السياحة الافتراضية ومنه في تعزيز القطاع السياحي لأي بلد بصفة عامة والبلدان العربية بصفة خاصة:

- تهيئة البنية التحتية لتسهيل عملية استخدام تقنيات السياحة الافتراضية،
- أن تكون الشروحات الملحقة بالمعالم الأثرية مكتوبة بعدة لغات من بينها اللغة العربية لأنّه مثلما يوجد سائح أجنبي يوجد سائح عربي،
- ينبغي تخصيص فريق مكون ومؤهل قادر على الدمج بين الواقع الحقيقي والواقع الافتراضي، بين الواقع والخيال وجعل السائح يعيش السياحة بكل حيثياتها،
- ابتكار تقنيات تسمح للسائح بأن يعيش التجربة مع جماعة من الأفراد أي أن يعيش لذة التجول الجماعي الافتراضي بدل التجول الفردي الذي يمنع لذة السياحة،
- وُجب تطوير التقنيات بحيث تفصل هذه التقنيات السائح لدقائق عن التجوال والزيارات الافتراضية حتى لا تؤثر على صحته.

9.قائمة المراجع:

* لقد تم أخذ الصورتين (1) و(2) من خلال تصفح الرابطين التاليين:

رابط خاص بالصورة رقم(1): https://aawsat.com/home/article/2189301/، رابط خاص بالصورة رقم(2): https://www.almasryalyoum.com/news/details/1389663

1- باللغة العربية:

SWI swissinfo.ch. (27 10, 2020). *منظمة السياحة العالمية: تراجع السياحة في العالم بنسبة70% في الأشهر الثمانية الأولى*. تاريخ الاسترداد 18 05, 2021، من https://www.swissinfo.ch/ara/%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9--%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AC%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8

UNWTO. (05 ,03 ,2020). *تقييم أثر تفشي فيروس كوفيد19 على السياحة الدولية*. تاريخ الاسترداد 19 ,05 ,2021، من : https://www.unwto.org/ar/impact-assessment-of-the-covid-19-outbreak-on-international-tourism

أحمد كرم النجار. (2020). تفعيل السياحة الافتراضية كأداة لتنشيط المقاصد السياحية أثناء جائحة كورونا COVID-19 – دراسة حالة المملكة العربية السعودية-. *International Journal of Hospitality and Tourism Studies* ، *المجلد01* (العدد02)، الصفحات 53 – 63.

الجزيرة.نت. (24 ,08 ,2016). *الواقع الافتراضي...عندما نعيش الخيال واقعا*. تاريخ الاسترداد 09 ,07 ,2021، من https://www.aljazeera.net/encyclopedia/conceptsandterminology/2016/8/24/%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%B6%D9%8A-%D8%B9%D9%86%D8%AF%D9%85%D8%A7-%D9%86%D8%B9%D9%8A%D8%B4-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%8A%D8%A7%D9%8

الشيماء فتحي أحمد عبد الحليم. (2017). الواقع الافتراضي والأطفال ذوي صعوبات التعلم. *المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال* ، *المجلد03* (العدد04)، الصفحات 602 – 634.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم(مكتب تنسيق التعريب). (2020). *معجم مصطلحات كوفيد-19 (إنجليزي – فرنسي – عربي)*. الرباط.

الوطن برس. (18 ,10 ,2020). *السياحة الجزائرية..من عصر التيلكس إلى حتمية الرقمنة!* تاريخ الاسترداد 19 ,05 ,2021، من https://www.elwatan-presse.com/2020/10/18/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D9%80%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D9%86-%D8%B9%D8%B5%D8%B1%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8A%D9%84%D9%8A%D9%83%D8%B3%D8%A5%D9%84

أمل قشطة اشتيوي سليم. (2018). أثر استخدام نمطين للواقع المعزز في تنمية المفاهيم العلمية والحس العلمي في مبحث العلوم لدى طالبات الصف السابع الأساسي (رسالة ماجستير). كلية التربية، غزة: الجامعة الإسلامية.

حسين دقيل. (2020). *مصر السياحة الافتراضية في زمن كورونا*. المعهد المصري للدراسات.

خيرة مجدوب. (2020). التحول الرقمي في القطاع السياحي في ظل جائحة كورونا COVID19 "السياحة الافتراضية" البديل الرقمي النموذجي. *مجلة المؤتمرات العلمية الدولية* ، *المجلد01* (العدد03)، الصفحات 332 – 452.

سمر الحجيلي بنت أحمد بن سليمان. (2019). فاعلية الواقع المعزز في التحصيل وتنمية الدافعية في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات لدى طالبات المرحلة الثانوية. *المجلة العربية للتربية النوعية* ، *المجلد03* (العدد09)، الصفحات 31 – 90.

صحيفة العرب. (2021). السياح القلائل يكتشفون الجوانب الخفية من باريس مدينة الأنوار تمنح الزوار فرصة الاستمتاع بسحرها في غياب الزحمة. *صحيفة العرب ، السنة43* (12006).

صليحة فلاق، و آخرون. (2020). السياحة الافتراضية كمدخل لتفعيل القطاع السياحي في ظل جائحة كورونا – بالإشارة لتجربة إمارة دبي –. *مجلة أبعاد إقتصادية ، المجلد10* (العدد02)، الصفحات 335 – 351.

طارق عبد الفتاح الشريعي. (2010). *تنمية المبيعات السياحية في ظل الأزمة الاقتصادية العالمية* (ط2). الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.

عبد العزيز ماضوي، و حكيم بن جروة. (2020). نحو تفعيل السياحة الافتراضية لتنشيط الوجهات السياحية في ظل أزمة فيروس كورونا المستجد كوفيد-19:مع الإشارة إلى حالة الجزائر. *مجلة بحوث الإدارة والاقتصاد ، مجلد02* (عدد20(خاص))، الصفحات 50 – 63.

عبد الكريم أحمد قندوز. (2020). دور التمويل الإسلامي في حالات الجوائح. *دراسات معهد التدريب وبناء القدرات ، العدد03* . الإمارات العربية المتحدة: صندوق النقد العربي.

عزام عبد الرزاق خالد منصور. (2021). استخدام تكنولوجيا الواقع المعزز في تنمية بعض المفاهيم العلمية ومهارات البحث عن المعلومات لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. *المجلة العلمية لكلية التربية ، العدد02* (المجلد37)، الصفحات 2 – 38.

علي أحمد إبراهيم خليفة. (2012). تكنولوجيا الواقع الافتراضي في التعليم(الاستخدام/المميزات/العوائق). *دراسات تربوية* (عدد25)، الصفحات 186 – 205.

لجنة منظمة السياحة العالمية للشرق الأوسط. (2020). *تقرير الأمين العام حول مبادرات منظمة السياحة العالمية وأنشطتها في مواجهة تفشي كوفيد-19*.

لؤي عبد الله. (17 03, 2021). *السياحة الافتراضية تنافس التقليدية في الاستعداد للمستقبل*. تاريخ الاسترداد 18 05, 2021، من صحيفة الرؤية: https://www.alroeya.com/117-83/2205059-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%B6%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D9%86%D8%A7%D9%81%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D9%84%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%

لؤي عبد الله، و رامي سميح. (24 05, 2020). *جولات مجانية على أبرز 10 معالم في الدولة من المنزل السياحة الافتراضية..الخيار الآمن*. تاريخ الاسترداد 23 05, 2021، من صحيفة البيان: https://www.albayan.ae/economy/tourism/2020-05-24-1.3866494

مرتضى الأمين البشير. (2016). *وسائل الاتصال والترويج السياحي*. عمان – الأردن: دار أمواج للنشر والتوزيع.

مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية(سيسرك). (2020). الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد-19 في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي الآفاق والتحديات. منظمة التعاون الإسلامي.

مركز الابحاث الاحصائية ولاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الاسلامية (سيسرك). (2017). *السياحة الدولية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي:الآفاق والتحديات*. منظمة التعاون الإسلامي.

مركز الدراسات والمبادرات. (2020). الآثار الاقتصادية لفيروس"كورونا". غرفة تجارة وصناعة البحرين.

منظمة العمل الدولية. (2013). *دليل الحد من الفقر من خلال السياحة* (ط2).

نصيرة بركنو. (2019). دور الواقع الافتراضي في تنمية الصناعة السياحية. *مجلة الاقتصاد الدولي والعولمة ، المجلد02* (العدد03)، الصفحات 54 - 69.

نهى حوا. (22 05, 2021). *بول غريفيث: اللقاح السبيل الوحيد لعودة السفر مستعدون لإجراء مباحثات مع نيوزيلندا لفتح ممر سفر آمن.* تاريخ الاسترداد 23 05, 2021، من صحيفة البيان: https://www.albayan.ae/economy/tourism/2021-05-22-1.4169483

هبة الله عبد المنعم، و آخرون. (2020). تداعيات أزمة فيروس كورونا المستجد على قطاع السياحة في الدول العربية وسياسات دعم التعافي. *موجز سياسات (العدد15)* . صندوق النقد العربي.

هدى زوير. (03 05, 2020). *السياحة الافتراضية بعد تداعيات فيروس كورونا.* تاريخ الاسترداد 18 05, 2021، من كلية الإدارة الاقتصاد جامعة كربلاء: http://business.uokerbala.edu.iq/wp/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%B6%D9%8A%D8%A9-%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3/

هدى مخلف زوير، و سرمد هداب جبار. (2017). السياحة الافتراضية وتكنولوجيا المعلومات ودورهما في تحقيق التنمية السياحية المستدامة. *المجلة العراقية للعلوم الإدارية ، المجلد13* (العدد54)، الصفحات 249 - 273.

هلا كريم. (30 04, 2020). *"السياحة الافتراضية" زيارة مجانية ببضعة كيلوبايتات فكرة قديمة – جديدة وضعها الحجر المنزلي تحت الضوء.* تاريخ الاسترداد 18 05, 2021، من Independent عربية: https://www.independentarabia.com/node/116011/%D9%85%D9%86%D9%88%D8%B9%D8%A7%D8%AA/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D9%88-%D8%B3%D9%81%D8%B1/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%B6%D9%8A%D8%A9-%D8%B2%D9%8

وكالة الأنباء الجزائرية. (06 04, 2020). *فيروس كورونا:دعوة إلى تفعيل "السياحة الافتراضية" للترويج لوجهة الجزائر.* تاريخ الاسترداد 18 05, 2021، من https://www.aps.dz/ar/economie/86025-2020-04-06-22-51-33

2- باللغة الأجنبية:

Ariso, J. M. (2017). Augmented Reality. *Berlin Studies in Knowledge Research , Vol11* . Berlin/Boston: de Gruyter .

Goverq, R. (2005). Virtual Tourism Destination Image glocal identities constructed;perceived and experienced(Ph.D thesis). Erasmus Research Institute of Management (ERIM), Erasmus University: Rotterdam School of Management .

Lickorish, L. J., & Jenkins, C. L. (1997). *An Introduction to Tourism.* Reed Educational and Professional Publishing Ltd.

MONDE, T. (2020, 11 11). *Le Tourisme Virtuel:une nouvelle expérience de voyage*. Consulté le 05 23, 2021, sur https://voyage.tv5monde.com/fr/le-tourisme-virtuel-une-nouvelle-experience-de-voyage

Simon, A. (2019). *Tourisme fondamentaux et techniques.* dunod .

VVA Visas Voyages Algérie. (2020, 04 07). *coronavirus : le gouvernement mise sur le tourisme virtuel pour promouvoir la destination Algérie*. Consulté le 05 23, 2021, sur https://www.visa-algerie.com/coronavirus-le-gouvernement-mise-sur-le-tourisme-virtuel-pour-promouvoir-la-destination-algerie/

Wyman, O. (2020). *to recover & beyond the future of travel & tourism in the wake of covid-19.*